

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني

المؤلف

نجم الدين محمد بن عبدالله (ابن قاضي عجلون)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة.

نوحيد

١٩

بدیع المعانی

قاضي مجنون

مكتبة مكة

مخطوطات

بدیع المعانی فی شرح

عقیدة الرشیدیانی

تألیف

نجم الدین محمد بن عبد اللہ

الشہیر بابن قاضی مجنون

(٨٦١ - ٨٧٦)

١٢٢

في
رقم ٩
١٢٢

مجموع خمس سائل

١٢٢

كتاب بديع المعاني في شرح عقيدة السنيان

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الخبير

الشيخ محمد الدين محمد بن عبد الله

الشهيد بابن قاضي عجولون تفتا

الله والمسلمين به

وبعلومه في

الدين

والآخرة

ام

فايدة في معرفة ليلة القدر
قال في الايدان وهي اللهم اغفر لامة محمد
فايدة في معرفة ليلة القدر
قال في الايدان وهي اللهم اغفر لامة محمد

فايدة في معرفة ليلة القدر

الشيخ ابو الحسن الشاذلي اذا كان اول شهر

رمضان الاحد كانت ليلة القدر منه ليلة تسع

عشرين او ليلة الاثنين كانت احدي وعشرين او كانت

ليلة الثلاثاء او الاربعاء والجمعة كانت ليلة سبع وعشرين

والخميس كانت خمسين وعشرين او السبت كانت ثلاثا

عشرين انتهى فايدة قالوا يدخل الجنة من

حيوانات عشرة ناقة مكر وناقة صالح وحمار

العزير وعجل الحليل وكبش اسما عيل وهدد سليمان

سلته وحموت يونس وبقرة بني اسرائيل وكلب

كل الكهني انتهى شرح المعراج

وزارة الحج والاثار
مكة المكرمة
١٢٢
١٢٢

كتاب بديع المعاني

في معرفة ليلة القدر

الشيخ محمد الدين محمد بن عبد الله

الشهيد بابن قاضي عجولون تفتا

الله والمسلمين به

١٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 سبحانه من له منزلة عن شوايب النقص منفرد بصفات الكمال غني عن من
 سواه **احمد** حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده. واشكره اذ الهنا توحيد
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمد عبده
 ورسوله اكرم نبي ارسله صلى الله عليه وسلم وعلى له الاطهار وعلى اصحابه
 المنتخبين الاخيار. وعلى سائر الانبياء والمرسلين صلاة وسلاما دايما الى
 يوم الدين **وبعد** فان اعظم العلوم واعلاها واقومها حجة واحكامها
 علم اصول الدين المسمى بعلم الكلام. الباحث عن ذات الصانع وما له من صفات
 الجلال والاکرام. وان مما الف فيه القصيدة الفايقة المباني المعروفة بقيدة
 الشيباني تغمده الله برحمته. واسكنه فسيح جنته جمع فيها غرر الفوائد
 ونظم فيها درر الفرائد. وقد اعتنى بحفظها جمع من اولي الهمم واشتهر
 فيها بدينهم اشتها رنار على علم. واحتاجوا الشرح بفصل مجملها. وحيل
 ملفزها ويوضح شاكلها. فدعاني لذلك من لا يسعني مخالفهم. ولا
 يسوغ لي رد هم ومدا فعتهم. اسعدهم الله في الدنيا والاخرة. واسبغ
 عليهم نعمة باطنه وظاهره. فوضعت بعد الاستشارة شرحا يكون ان
 شاء الله تعالى وافي بالمرام. مع اعتراضي بالعصور. واني لست في هذا
 المقام وقصدت فيه الايضاح من غير املال واختصار العبارة من غير
 اخلال. والسيول من الله الملك الوهاب ان يوفقنا بفضلته الى الصواب
 وان يجعله وسيلة الى رضا. وان يحرف قلوبنا عن التعلق بما علاه
 وحيث كان هذا الشرح فيما ظهر لنا اول شرح الف علم مع وفائه

حلو

يحل مقاصده وابراره المعاني المستكنة لديها. فاسب ان يسمى بدبع
 المعاني في شرح عقيدة الشيباني نفع الله تعالى به وجعله خالصا
 لوجهه الكريم انه جواد حلیم رؤوف رحيم. ولتقدم علي الكلام
 في شرح ابيات القصيدة ثلاث فوايد الاولي ذكر العلم اصول الدين
 تعريفات منها انه علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وما يجب له وما
 يمتنع من الصفات واحوال الممكنات والمبدأ والمعاد على قانون
 الاسلام الفايذة الثانية انه يسمى بعلم الكلام لان مباحثه كانت
 مصدرة لقولهم الكلام في كذا وكذا ولان اشهر الاختلافات فيه كانت
 مسيلة كلام الله تعالى انه قد يجر او حادث ولا يورث قدرة على
 الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصم وذكر لذلك وجوه اخرى فيها
 ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى الفايذة الثالثة هذا العلم اشرف
 العلوم لانه اساس الاحكام الشرعية ورييس المعالم الدينية ولكون معلوما
 العقائد الاسلامية وغايتها الفوز بالسعادات الدينية والدينية
 وما انفك عن بعض السلف من الطغف فيه فانما هو لمن ليس له قدم صدق
 في مسالك التحقيق فيؤدي الى الارتباب والشك كما اشار اليه
 البيهقي في شعب الايمان والافيكف يمنع عن ما هو اصل الواجبات
 واساس المشروعات والاشغال به من فروض الكفايات بل هو
 من فروض العيني المطلوبة وقد كانت الصعابة والتأبون رضي الله
 عنهم لصعاب عقايدهم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وفرج
 المهد بزمانه ولعلنا الوقايع والاختلافات وتمكنهم من الرجوع
 الى الثقات مستغنين عن تدوين هذا العلم وترتيبها كما كانوا

ونقيس

مستغنيين عن تدوين غيره من العلوم الى ان حدثت الفتن بين المسلمين
وحصل النفي على ائمة الدين فظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع والاكوار
فاشتغل العلماء بالنظر وتمهيد القواعد وايراد المسائل بادلها
والشبه باجوبتها وتبيين المذاهب والاختلافات وتتابع الناس
على ذلك الى هؤلاء الاعصار يبرزون الفوائد القطعية والمباحث الشرعية
فان العلوم منج الاوهية وقوف كل ذي علم رزقنا الله علما نافعا
يرضى عنه غنا فان فضله تعالى عظيم ومنه عليم وهذا اوان الشروع في
الكلام على بيات القصيدة قال الناظم رحمه الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمد ربي طاعة وتعبدا ونظم عقلا في العقيدة واحدا

بدا بحمد الله تعالى للحدیث الوارد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
امر في بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم والاجزم بحكم وذال مجبه مغا
مقطوع البركة والحمد هو الوصف بالجمل على جهة التقدير سواء كان في
مقابلته نعمة ام لا بخلاف الشكر فانه لا يكون الا في مقابلته نعمة وايضا
الحمد مقيد باللسان والشكر قد يكون بالقلب او الجوارح قال الله
تعالى اعملوا آل داود شكرا وقال الشاعر

افادكم النعماني ثلاثة : يدي ولساني والضمير المحجبا
وفي ادخال المصنف على فعل الحمد سين التفسير المخصصة للفعل
بالاستقبال مناقشة من جهة ان المقصد في هذا المقام ايجاد
الحمد لا الاخبار بانه سيوجد الحمد الا ان يعتنى به فيقال قد
تاتي السين للاستمرار لا للاستقبال كما ذكر ذلك في مواضع منها
قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس على احد التفسير وان

استغفبه ربي مبتدأ طاعة

انكره

انكره بعضهم

واشهد ان الله لا رب غيره **تغزى قدما بالبقا وتغزى دا**
هو الاول المبدى بغير بداية واخر من يبقى مقيما مؤبدا
سميع بصير عالم متكلم **قد يرعيود العالمين كما بدا**
مريدا ان الكاينات لوقتها قد يرغي فانشا ما اراد ووجد

ثني بكلمة الشهادة التي عليها مبني الاسلام وفيها النجاة في الدارين
لا شتمها على التوحيد وهو اصل عظيم في معرفة الله عز وجل ولا
مرتبة اعلى منه قال الله تعالى والحمد لله وحده لا اله الا هو الرحمن
الرحيم ثم ذكر الناظم لله تعالى صفات منها البقا وهو صفة لله تعالى
زايدة على ذاته اثبتنا الشيخ ابو الحسن الاشعري واتباعه وان كان
غيرهم قد نفاه فانه تعالى باق ببقا قائم بذاته في سائر الصفات
والخلاف انما هو في كون البقا صفة ثبوتية زايدة على الذات
اما كونه تعالى باقيا فمحل وفاق بمعنى انه واجب الوجود فيما لم
يزل مستمر الوجود فيما لا يزال ومنها السمع والبصر وهما صفتان
ازليتان قائمتان بذاته تعالى مستقدتان لا ادراك المسموعات
والمبصرات ادراكا تاما لا على طريق تارة حاسة ووصول هواء ومنها
العلم وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى تنكشف المعلومات عند
تعلقها بها ومنها الكلام وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى يعبر عنها
بالنظم المسمى بالقران وسياق الكلام عليه مبسوط ان شاء الله تعالى
ومنها القدرة وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى توشح في الممكنات
عند تعلقها بها ومنها الارادة وهي صفة ازلية قائمة بذاته

تعالى ترجع بعض المقدورات على بعض بالاجاد والمقدم والتاخير وهذه
الصفات السبع قد وقع الخلاف في بعضها كما تقدمت الاشارة اليه في الكلام
على صفة البقاء فكيف ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وجمهور اهل السنة الى
اثباتها للبحر الدالة على ذلك كما بين في المبسوطات قال الله تعالى ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع
العليم وقال تعالى والله بكل شئ عليم وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال
تعالى ان الله على كل شئ قدير وقال تعالى فعال لما يريد ومن صفاته ايضا
الحياة وهي عبارة عن صفة لله تعالى تقتضي صحة انصافه بالعلم قال تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت وكان المصنف اعمل ذكرها لضيق النظم
ولان ثبوتها لازم من اثبات بقية الصفات المذكورة كالعلم والقدرة
لتوقعها على الحياة فعلم ان الله تعالى صفات ثمانية جمعها بعضهم في ثمانية
حياة وعلم قدرة وارادة **كلام** وابصار وسمع مع البقاء
وقول الناظم يعيد العالمين كما بدا اشارة الى المعاد وسياتي الكلام عليه
ان شاء الله تعالى ومعنى انشا خلق
الله على عرش السما قد استوي وبابن مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوي الاله ولا اله مكان تعالى عنهما وتجددا
اذ الكون مخلوق ورزى خالق لقد كان قبل العرش ربا وسيدا
اشار بذلك الى معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والمراد بالعرش
الجسم العظيم الذي فوق السموات وليس المراد بالاستواء معناه الحقيقي الذي
هو الاستقرار والجلوس لان هذان خواص الاجسام والله تعالى منزّه
عن ذلك بل اختلف اهل السنة في معناه على قولين احدهما التاويل

البصير
مح

ونقل

ونقل عن الاكثرين فعلى هذا المراد بالاستواء الاستواء ويعود هذا
المعنى الى القدرة اي استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات بالاستواء
عليه يكون مسئوليا على الوجود باسرة نقول استوي الامر لزيد اذا
كمل له وصار مسئوليا عليه قال الشافعي

قد استوي بشر على العراق من غير سيف ودم مهورق
والقول الثاني انا نفوض امر معناه الى الله تعالى مع اعتقاده انه تعالى
منزه عن الجهة متعال عن الجسمية وهذا الطريق اسلم لكن الطريق
الاول احكم ويروي كل من الطريقين عن الشيخ ابي الحسن الاشعري
ويجري هذا في جميع ما ورد من الايات والاحاديث الذي يتبع اجراؤها
على ظواهرها كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم ويبقى وجه ربك فمن
اول قال المراد باليد القدرة وبالوجه الوجود ونحو ذلك من التاويل
اللايقة بجلال الله تعالى الموافقة لما دلت عليه الادلة التي دلت على
ما ذكر في كتب التفسير وشروح الحديث يسلكوا للطريق الاول الموافق
للموقف على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
وهذا هو مذهب الخلف ومن لم يؤول فهو مغضض علمها الى الله تعالى
مع الجزم بالتزيه والتقدير واعتقاد عدم ارادة الظاهر جريا
على الطريق الاسلام وذلك هو مذهب اكثر السلف ولهذا يقولون
على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله ثم يبتديون والراسخون
في العلم يقولون امنا به وقد روي البيهقي بسنده ان رجلا
جا الى الامام مالك رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله الرحمن على
العرش استوي كيف استوي قال فاطر ق مالك راسه حتى علاه

الرخصا ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما أراك الابتداء فامر به أن يخرج وتقل
 نحو هذا الكلام عن غير الإمام مالك أيضا ومعنى قوله الاستواء غير مجهول
 أنه غير مجهول الوجود لأن الله تعالى أخبر به وخبره صدقنا لا يجوز
 الشك فيه وروي في بعض اللفاظ الاستواء معلوم ومعنى قوله والكيف
 غير معقول أنه لم يرد به بيقين ولا سبيل إلى معرفة بغير توقيف وجودة
 كغيره لا نرد الخبر الله تعالى ولذلك كان الإيمان به واجبا وما يكون السؤال
 عنه بدعة فإنه سؤال عما لا سبيل إلى علمه ولم يسبق ذلك للسؤال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من أصحابه ونقل بعض فقهاءنا أن
 إمام الحرمين كان يتأول أولا ثم رجع في أخراجه عن ذلك وحرّم التأويل ونقل
 إجماع السلف عن منعه كما بان ذلك في الرسالة النظامية وفي
 المسئلة مباهات كثيرة مذكورة في المطولات ثم أشار الناظم إلى تنزيه
 الله تعالى عما يدل عليه هذه الطواهر بقوله وباين مخلوقاته إلى آخره فافاد
 بذلك تنزيهه تعالى عن مشاركة مخلوقاته في الحقيقة وعن الجهة
 والمكان فلهذا فرغ عليه قوله فلاحته تحوى الاله إلى آخره البيت
 ثم علل ذلك بقوله إذا لكون مخلوقا إلى آخره إشارة إلى أحد الأدلة
 على ما ذكره وهو أن الله سبحانه كان ولا عرش ولا جهة
 ولا مكان ولما خلق الخلق لم يحتج إلى شيء من ذلك لا متناع انقلاب
 حقيقته تعالى من الاستغناء إلى الحاجة بل هو بالصفة التي لم
 يزل عليها وهذا المعنى ما أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كان الله
 تعالى ولم يكن شيء غيره وفي لفظ معه ومعنى قول الناظم

وما أحسن ما عبر به بعضهم
 استوى استواء استيلاء
 والشك لا استواء
 جلوس واستقرار انتهى

ثم

ثم هذا التخذ المجد وهو عند العرب الشرف الواسع والمراد هنا شرف
 الذات والصفات وقد أطلق الناظم لفظ السيد على الله عز وجل
 حيث قال لقد كان قبل العرش ربا وسيدا وذكر الشيخ سعد
 الدين التفتازاني من أسماء الله تعالى الواردة في السنة وزيادة على
 التسعة والتسمين المشهورة كقول القاضى عياض عن الإمام
 مالك أنه كره الدعاء بسيدى وحكى القرطبي في كونه من أسماء
 الله تعالى خلا فافعلى قد يرتبوت هذا الاسم أو غيره ما زاد
 على التسعة والتسمين بحاجب عن قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تسعا
 وتسمين أسماء من أحصاها دخل الجنة بأوجه ذكرها الشيخ سعد
 الدين وغيره منها أن التخصيص على اسم العدد ربما لا يكون لنفي
 الزيادة بل لفرض آخر كزيادة الفضيلة وقد نقله الشيخ محيى الدين
 النووي اتفاق العلماء أن لا حصر في هذا الحديث لاسمايه تعالى
 وإنما المقصود أن هذه التسعة والتسمين من أحصاها دخل الجنة
 فالمراد الأخبار عن دخول الجنة بأحصائها لا الحصر فيها
ولاحل في شيء تعالى ولم يزل غنيا حميدا دايما العز سرمد
وليس كمثل الله شيء ولا له شبيهه تعالى ربنا أن يحدد
 يعنى أن مما يجب تنزيهه الله تعالى عن الحلول في شيء من الأشياء
 والحلول هو الحصول على سبيل التبعية فلو كان الله تعالى حالا في
 شيء لكان مفتقرا إلى ذلك الشيء ضرورة افتقار الحال إلى المحل
 والله تعالى منزّه عن الافتقار والحاجة لأن ذلك يناهى كونه
 واجبا لذاته فلذلك عقبة الناظم بكلام جامع للتنزيهات

فقال وليس كمثل الله شيء ولا له شبهة تعالى ربنا ان يجردا والفرق
بين المثل والشبيه ان المثل في المشاركة في الماهية كزيد وعمرو
فانما يشتركان في ماهية الانسان والشبيه هو المشاركة في الكيف
كالانسان الاسود والفرس الاسود المشاركون في اللون تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وفي الكاف الداخلة على لفظ المثل في قول الناظم
وليس كمثل الله شيء كلام ذكره في قوله تعالى ليس كمثل
شيء فمنهم من جعله صلة لتام الكلام بدونها ومنهم من قال ليست
صلة وهو حسن وان كان الاول اشهر وبيان ذلك في الكتب المبسوطة
ولا عين في الدنيا تراه لقوله سوي المصطفى اذا كان بالقرب اسعد
اشار بذلك الى مسيلة روية الله تعالى في الدنيا بالابصار في حال
اليقظة وفي قولنا للشيخ ابي الحسن الاشعري حكاهما القشيري احدهما
الجواز ولهذا اختلفت الصحابة في روية النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج وهو دليل الجواز اذ الحال لا يختلف فيه والثاني المنع قال
القشيري وغيره وهو المذهب الصحيح لقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا جميعا بينه وبين
الدالة على روية في الآخرة كما سيأتي واختلاف الصحابة رضي الله
عنهم انما كان في روية النبي صلى الله عليه وسلم وليس الكلام فيها
فقول الناظم ولا عين في الدنيا تراه يحتمل ان يريد به نفى الوقوع
مع ثبوت الامكان فيكون موافقا للقول الاول ويحتمل ان يريد
به نفى الجواز فيكون موافقا للقول الثاني ثم استثنى الناظم
في ذلك سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سوي

المصطفى

المصطفى يعني فانه راي الله سبحانه وتعالى ليلة المعراج وقد اختلفت
الصحابة في ذلك كما تقدم قريبا فانكرت عايشة رضي الله عنها انه
راي بالعين وقالت من زعم ان محمدا راي ربه فقد كذب وقالت لمن
سألها عن ذلك لقد قف شعري ما قلت ثم قرأت لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فقوله القدق شعري بمعنى
قام شعري من القزع كوفي سمعت ما لا ينبغي ان يقال وهي كلمة
تقولها الفت عند انكار الشيء وقال جماعة بقول عايشة رضي الله
عنها وورثت احاديث تدل على ان الرواية انما كانت بالقلب
وزهب آخرون الى ان الرواية كانت بالابصار ومن قال به بن عباس
رضي الله عنهما كما صحت به الرواية عنه قال في شرح مسلم فيجب
المصير الى ثباتها وبسط ذلك وعلى هذا المذهب جرمي الناظم وعلله
بقوله اذا كان بالقرب افراد وليس المراد به قرب مكان وانما المراد
بقربه من الله تعالى عظم منزلته وتشريف رويته وسياتي في الكلام
على الاسري زيادة على ذلك ان شاء الله تعالى

ومن قال في الدنيا يراه بعينه فذلك زندق طغي وتمردا
وخالف كتب الله والرسول كلاما وزاغ عن الشرع الشريف وابتعدا
وذلك ممن قال فيه اهنا سوي وجهه يوم القيامة اسوا
انكر الناظم على من ادعى انه راي الله تعالى بعينه في الدنيا وقد
نقل جماعة على زنا لا تحصل للاوليا في الدنيا قال الشيخان ابو عمرو
وابن الصلاح وابوشامة انه لا يصدق مدعى الرواية في الدنيا
يقظة فاما ذلك شيء منع منه كليم الله موسى صلى الله عليه وسلم

فان ذلك

واختلف في حصوله لبنيينا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يسم به لمن
لا يصل الى مقامها هذا مع قوله لا تدرى الا بصار وهو يدرك الابصار
فان الجمهور حمله على الدنيا كما سبق هذا في وقوعه واما جوارحه
ففيه خلاف سبق قريبا وعن الامام مالك رضي الله عنه انه قال
انما لم يرفى الدنيا لانه باق ولا يري الباقي بالمعاني فاذا كان في الآخرة
ورزقوا البصائر باقية دوي الباقي بالباقي وهو كلام حسن وقد
نسب الناظم مدعي الرواية في الدنيا بالبصر الى الرزقة ومخالفة كتب
الله والرسول وغير ذلك مما صرح به وهذا يحتاج الى نقل معتمد
ليساعد فان باب التكفير صعب لصعوبة التلطف فيه فان ادخل
كافرا في الملة واخرج مسلم عنها عظيم في الدين ولهذا قال بعض
المحققين كما نقله القاضي عياض الخطابي ترك الف كافر اهول
من الخطابي سفك مجحة من دم مسلم واحد قال عليه الصلاة
والسلام اذا قالوها يعني الشهادة فقد عصمو مني دماءهم واموالهم
الا يحقها وحسابهم على الله تعالى فالعصمة مقطوعة بها مع الشهادة
فلا ترتفع الا بتقاطع انتهى وقد ذكر هذه المسئلة الشيخ ابو بكر الكلابادي
في كتابه التوقيف ولم ينسب مدعي الرواية في الدنيا الى الكفر غير
انه لا يعلم احد من المشايخ ادعاها ولا ورد ذلك في الحكايات
الصحيحة عن احد منهم الا طائفة لم يعرفوا باعيانهم ثم نقل ان
الشايع اطبقوا على تضليل مدعيها وكذبوا وصنفوا في ذلك
كتبا ورسائل وزعموا ان من ادعى ذلك لم يعرف الله تعالى واقوة الشيخ
علاي الدين القونوي في شرحه على ذلك وقال وان صح عن احد

على ما قاله بعضهم
زجر الكل مسلم
الح

من

من المعتبرين ووقع ذلك فيمكن تأويله وذلك لان غلبات الاحوال
تجعل الغايب كالشاهد حتى اذا كثرت اشغال السريش واستحضار له
يصير كانه حاضرا بين يديه وهذا معلوم لكل احد وعلى هذا يحمل ما نقل
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يطوف حول البيت فيسلم عليه انسان
فلم يرد عليه فتسكاه الى عمر رضي الله عنه فقال كنا نترى الله في ذلك
المكان وهذا يدل على انه قد يتفق ذلك في زمان دون زمان ومكان
دون مكان وساق القونوي في هذا المقام قول ابل المعاني في
وجه الالتفات عن الغيبة الى الخطاب في قوله تعالى ما لك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين ان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب
حاضر الى اخر ما ذكره وهذا ملخص كلام التوفيق وشرحه وليس
في نصيح بالكفر بل رأت في الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي
في ضمن حكاية تشتمل على تحقيق التجلي كلاما يتعلق بمسئلتنا هذه
حكى الشيخ تاج الدين انه وقع بينه وبين الشيخ العارف قطب الدين
الاردبيلي وحاصله ان الشيخ قطب الدين قال في الفرق بين رؤية الله
تعالى بالبصر في الدنيا وبين الرواية في الآخرة انه في الآخرة معلوم الوقوع
للمؤمنين وفي الدنيا لم يثبت وقوعه الا للنبي صلى الله عليه وسلم
ولبعض ذي المقامات العلية هذه عبارة وذكر ذلك في ترجمة
الشيخ ابي تراب الخشني وحينئذ فالأقدام على التكفير بدعوى
الرواية صعب نعم قال انكرشي في تفسيره في سورة التيمم ومعتقد
روية الله تعالى منها بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم غير مسلم
وقال الشيخ جمال الدين في كتابه الانوار في فقه امامنا الشافعي

رضي الله عنه ولو قال اني اري الله عيانا في الدنيا ويكلمني شفاهها
 كفر انتهي هذا ما يسره الله تعالى في هذا البحث والله اعلم
ولكن يراه في الجنان عبادة . كما صرح في الاخبار برويه مسندا
 فقد دل الكتاب والسنة على روية المؤمنين لله تعالى في الاراء الآخرة
 اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما
 السنة فكقول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر
 ليلة البدر رواه جماعة من الصحابة والمراد بهذه الرواية انه تعالى
 يتكشف لعبادة المؤمنين في الآخرة انكشف البدر المرئي بمعنى
 انه يحصل لنا علم بذاته تعالى نسبة ذلك العلم الى العلم الحاصل لنا
 لان نسبة العلم بالبدر المرئي بعد رويته الى العلم به قبل رويته من غير
 ارسام واتصال شعاع به ومن غير مواجهة لاستحالة هذه الامور
 في حق الله تعالى والتشبيه الواقع في هذا الحديث المذكور
 لتيقن الرواية لا للمراءى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما خصصنا
 بالروية المؤمنين لان الصحيح ان الكفار لا يرونه لقوله تعالى كلا انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياده
 قال الجمهور المراد بالحسنى الجنة وبالزيادة الروية كما رواه مسلم
 ولم يعيد الناظم بالمؤمنين لكنه اراد ذلك بقرينة قوله في الجنان
 وايضا قد يفهم من اضافة العبادة الى الله تعالى اضافة تشريف
 فاراد بالعبادة المذكورين الذين اثبت لهم الروية اهل الفضل
 والايمان كما في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله فانه مخصوص
 بالطائعين وكما هو المشهور من القولين في تفسير قوله تعالى

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وخالفت المعتزلة في روية
 الله تعالى في الآخرة واستدلوا بذلك بادلة مردودة كما بين ذلك
 في الكتب المطولة وقد وقع الخلاف في روية الله تعالى في المنام
 فمنهم من منعه كفى معظم المشتبهين للروية على جوارحه من غير كيف
 وجهه لذلك ونقل عن الامام احمد رضي الله عنه انه قال رايت
 رب العزة في المنام فقلت يا رب بم يتقرب المستقرئون اليك قال
 بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم
 فهذا يدل على ان مذهب احمد الجواز ونقل ان الامام ابا حنيفة
 رضي الله عنه قال رايت رب العزة في المنام تسعا وتسعين
 مرة ثم رآه اخري تمام المائة وقصته طويلة وذكر المصنفون
 في تفسير الرؤيا روية الله تعالى وتكلموا عليها قال ابن سيرين اذا
 راي الله عز وجل اوراي انه يكلمه فانه يدخل الجنة ويخرج من هم كان فيه
وفتقد القرآن تنزيل رينا . به جابريل النبي محمد ا
واترله وحيا اليه وانه . هدي الله يا طوبى به لمن اهتدي
كلام قديم منزل غير محدث . بامر ربي والدليل تاكدا
كلام الله العالمين حقيقة . فمن شك في هذا فقد ضل وعدا
ومنه بلا قول لا قد بما وانه . يعود الى الرحمن حقا كما بدا
 اشار الى معنى قوله تعالى وانه لتنزيل العالمين نزله الروح
 الامين على قلبك والمراد بالروح الامين جبريل عليه السلام كما قال
 المنصورون وسماه الله تعالى روحا حيث خلق من الروح وقيل غير
 ذلك وسماه امينا لانه موثمن على ما يوديه من الوحي الى الانبياء

عليهم الصلاة والسلام ثم وصف الناظم القرآن بأنه هدي كما وصفه
الله تعالى بذلك في غير موضع كقوله هدي للمتقين وهدي للعالمين
والهدي مصدر بمعنى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب وليس المراد
به الدلالة الموصلة واللام يتحقق الهدي بدون الاهتدائه قد يتحقق
بدونه قال الله تعالى وما نمود هديناهم فاستجبوا العني على الهدي
ووصف القرآن به من باب وضع المصدر موضع الوصف والمعنى
ان القرآن هادي دال على الطريق القويم وكيف لا وهو كلام الله
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قاله به صدق
ومن علم به رشد ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ثم وصفه
الناظم بصفات كالقدم والائتال والكلام عليها يستدعي تمهيد
مقدمته وهي ان القرآن هو الكلام النفسي اي المعنى القديم القايم
بذاته تعالى المعبر عنه بهذه الالفاظ ومعنى اضافته الى الله كونه
صفة له ويطلق ايضا على الكلام اللفظي ومعنى الحادث المؤلف
من السور والايات ومعنى اضافته الى الله تعالى انه مخلوق له ليس
من تاليف المخلوقين فحيث يوصف بالقدم وما هو لازمه كقولنا
انه غير مخلوق فالمراد الاول وحيث يوصف بما هو من لوازم
المخلوقات والمحدثات فالمراد الثاني ومنه ما يكتف في المصنف
من الصور والاشكال فقول الناظم كلام جنس مبتدأ محذوف اي القرآن
كلام ثم بالقدم وانه غير محدث بناء على المعنى الاول وبالاتر الـ
على المعنى الثاني ومعنى كونه غير محدث انه غير مخلوق فاشارة
الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن غير مخلوق وهذه البقرة

المهنية

المشهورة في محل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة ولهذا ترجم المسئلة
بمسئلة خلق القرآن وسماى الكلام عليها ان شاء الله تعالى وقوله
وانه يعود الى الرحمن حقا كما بدا كانه اشار بذلك الى وجه من وجوه
اعجاز القرآن وانه اية باقية لا يهدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى
بحفظه وصونه عن التحريف والزيادة والنقصان لقوله تعالى انا نحن
نزن الذكر واناله لحافظون على تقدير عود الضمير الى الذكر فان
المراد به القرآن وهذا بخلاف سائر كتب الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فانها انقطعت بانقضاء ائم فلم يبق الاخيرها انتهى
وان كلام الله بعض صفاته وجلت صفات الله ان يتحددا
فمن شك في تنزيله فهو كافر ومن زاد فيه قد طغى وتمردا
ومن قال مخلوق كلام الهنا فقد خالف الاجماع جهلا والحددا
يعنى ان من صفات الله تعالى كلامه اي المعنى القديم القايم بذاته
تعالى المنزه كسائر صفاته عن التجدد والحدوث وقد وصفه الناظم
بانه منزكال وذلك باعتبار الالفاظ الدالة عليه مجازا ووصفا
للدلول بصفة الدال كما يقال سمعت هذا المعنى من فلان وانكر
الناظم على من شك في تنزيله ونسبه الى الكفر وذلك ان الله تعالى
اخبر بتنزيله في كتابه بقوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين
كما سبق وقوله ومن زاد فيه الى اخوة المراد ما اذا زاد فيه على
وجه الحمد والعقد شيئا ما وقع الاجماع على انه ليس من القرآن
وقوله ومن قال مخلوق كلام الهنا الخ اشارة الى مسئلة خلق
خلق القرآن وهي مسئلة مشهورة حصل فيها محنة عظيمة قتل بسببها

قوله تعالى
السنه والمعتزلة

خلق كثير من اهل الحق لعدم قوتهم بخلقهم ومن امتنح بها الامام
احمد رضي الله عنه فبحاه الله وثبته ولم يقل بخلقهم والحاصل
ان مذهب اهل السنة ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق بمعنى
ان المعنى القديم القائم بالذات المقدسة غير محدث لان كلام الله
تعالى صفته وتتميز اوصاف القديم بالمحدث وذهب المقدسة
مخلوق لانهم لا يثبتون هذا المعنى فيرجع الخلاف بين اهل السنة
والمعتزلة الى اثبات الكلام النفسي اي المعنى المذكور ونفيه اذ لا
نزاع لاهل السنة في حدوث كلام اللفظي ولا نزاع للمعتزلة في قدم
الكلام النفسي لو ثبت عندهم وحينئذ فلا يحكم بكفر المعتزلة بسبب
قوتهم بخلق القرآن لما ذكرناه من انهم لا يريدون الكلام النفسي ولم
يزل السلف والخلف على الصلاة خلفهم ومناجحتهم وموارثتهم واجرا
احكام المسلمين عليهم كما ذكره الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
تعالى قال وقد تاول الامام الحافظ ابو بكر البيهقي وغيره من
اصحابنا المحققين ما جاعل الشافعي رضي الله عنه وغيره من اهل
العلم في تكفير القائل بخلق القرآن على كفران النعم لا كفر الخروج
من الملة وعللهم على هذا التأويل ما ذكرته من اجرا احكام المسلمين
عليهم انتهى وناقشة فيما قاله جماعة من متاخري الشافعية كلام
مذكور في محله تركت نقله ايتار الاختصار وقد اورد في هذا
المقام حديث وصفه في المواقف بالصحة وهو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم
فاستدل به بعضهم على تكفير المعتزلة لقولهم بخلق القرآن واجاب

في

في المواقف عنه بانه احادي فلا يفيد علما او المراد بالمخلوق المخلوق
اي المفترى كما يقال خلق الافك واخلقه اي افتراه والنزاع
في كونه مخلوقا بمعنى انه حادث انتهى كلامه قال بعض فقهاءنا
فان قلت هل يجوز ان يقال القرآن مخلوق مراد به اللفظي فالجواب
لا لما فيه من الإيهام المودي الى الكفر وان كان المعنى صحيحا بهذا
الاعتبار كما ان الجبار في اصل اللغة النحلة الطويلة ويمتنع
ان يقال الجبار مخلوق مراد به النحلة للإيهام والله تعالى اعلم
ونتله قرانا كما جاء معربا ونكتبه في الصحف حرفا مجردا
يعني ان القرآن الذي هو كلام الله تتلوه بالسنتنا بحروفه الملقطة
المسموعة ونكتبه في مصاحفنا باشكل الكتابة وصور الحروف
الدالة عليه كما انا نحفظه في قلوبنا بالفاظه المحيطة ونسمعه
بأذاننا بتلك الفاظ وكلام الله تعالى مع ذلك ليس حالا في
الاسنة ولا في المصاحف ولا في الازهان وهذا اشارة الى
مراتب الوجود وهي اربع الوجود في الاعيان والوجود في الازها
والوجود في العبارة والوجود في الكتابة فالقرآن باعتبار الوجود
الاول هو المعنى الحقيقي القائم بالذات المقدسة وباعتبار
الثاني محفوظ في صدورنا وباعتبار الثالث متلوا بالسنتنا
وباعتبار الرابع مكتوب في مصاحفنا
ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالرسل جمعا لان فرق كالعدا
يعني اي من اصول الدين الايمان بالكتب المنزلة قبل القرآن كالانجيل
والانجيل والايمان بالرسل ايضا قال الله تعالى قولوا المناس

فقد
على ان مراتب الوجود
اربع

والكتب التي هي قبله
والرسل جمعا لان فرق كالعدا
يعني اي من اصول الدين الايمان
بالكتب المنزلة قبل القرآن كالانجيل
والانجيل والايمان بالرسل ايضا
قال الله تعالى قولوا المناس

عليه مما لا يليق بجلاله صرح ببرآة نفسه على مذهب اهل التشبيه والتعطيل
فاما اهل التشبيه فهم قوم شبهوا الله تعالى بالخلق وانشقوا الى
طوائف مذكورة في الكتب المطولة واما اهل التعطيل فهم قوم لا يثبتون
الباري تعالى وتثبته وكلا الفريقين ضلال زال يفتون عن الحق والقرآن
مشحون بالرد عليهم وعلى غيرهم من اهل البدع فمن عمد به نجما قال الله تعالى
هنا قل هو الله الذي لا اله الا هو فاشارة الناظم الى ذلك بقوله ولكن
بالقرآن يهدي ونهدي حكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال من
انتهى لطلب مدبرة فانه انتهى الى موجود ينتهي اليه فكرة فهو مشبه وان اظن
الى عدم العرف فهو معطل وان اظن الى موجود فاعترف بالعجز عن ادراكه
فهو **موجود**

والعجز عن الادراك
ادراك

ونؤمن ان الخير والشر كله من الله تقدير على العبد عدا
فما شارب العرش كان كما يشاء وما لم يشأ الا كان في الخلق موجدا

يعني ان كل حادث من خير وشر فهو مسند الى قدرة الله تعالى وارادة
قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر والايات الواردة في ذلك كثيرة
وفي الحديث الصحيح كل شئ بقضاء وقدر حتى الحجر والكيس ثم فرغ الناظم
على ذلك قوله فاشارب العرش كان كما يشاء الى ما ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم واشتهر بين السلف وتلقته الامة بالقول ما شا
الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد خالفت المعتزلة في هذين الاصلين
فانكروا ارادة الله تعالى للشر وقالوا انه اراد من الكافر الايمان لا الكفر
ومن العاصي الطاعة لا العصية زعماءهم ان ارادة التبع فبيجة ففندهم
يكون اكثر ما يقع من افعال العباد على خلاف ارادة الله تعالى

استشهدوا بآية الله تعالى
فما شارب العرش كان كما يشاء
وما لم يشأ الا كان في الخلق موجدا

وذكر

وقد دلت الايات على خلاف قولهم كقول تعالى فمن يرد الله ان
يبدله يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل يضل صدره
ضيقا حرجا وقوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وروي
البيهقي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرهني
الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقول المعتزلة
ان ارادة العبيد قبيحة هو بالنسبة اليها اما الله تعالى فلا قبيح
بالنسبة اليه فانه مالك الامور على الاطلاق يفعل ما يشاء ويختار
ولا يسئل عما يفعل فازلت فامعنى قول الله تعالى ما اصابك من
حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فان ظاهره يدل
على قول المعتزلة ان السيئة ليست من الله فالجواب ان معناه لا يضاف
الشر الى الله عند الافراد مراعاة للادب كما لا يقال يا خالق الخنازير وان
كان خالقهم حقيقة ويضاف اليه عند الجملة كما قال تعالى قل كل من عند
الله ومن ذلك القبيل قوله تعالى حكاية عن ابن ابي عمير عليه الصلاة والسلام
واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى الله تعالى
ولم يقدح في كونه تعالى خالق المرض والشفاء بل انما فضل بيبهما
رعاية للادب والمعنى انما اصاب الانسان من بلية فمن نفسه اي
بذنبه كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
وحكى ان القاضي عبد الجبار الهذلي احد شيوخ المعتزلة وانه كان
شافعي المذهب وله مصنفات في الفقه على مذهب الشافعي
رضي الله عنه دخل على صاحب بن عباد وعنده الاستاذ ابو اسحاق
الاسفريابي احد ائمة اهل السنة فلما راي الاستاذ قال سبحان

قال المبحم والطبيب كلاهما ٥ لذ تخشرا الاموات قلت اليكما
ان صم قولا كما فلتستنجاسا ٥ اوصح قولي فالحسار عليكما ٥
ونقل حجة الاسلام القرالى فى الاحياء هذين البيتين عن ابي العلا

اشار الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه يسمع

قرع نعالهم اذا نضروا قال يا بته ملكا فيفقدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
قال فيقول له انظر الى مفقودك من النار قد ابدلك الله تعالى به مفقودا
في الجنة قال بنى الله صلى الله عليه وسلم فيرأها جميعا واما المنافق
والكافر فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا ادري
ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربته بين اذنيه فيصيح صيحة
فيسمع من يليه الا الثقلين وفي رواية يقال لاحدهما المنكر والآخر
النكير قال بعض العلماء منكر وكبير للذنب لانكارها واما المطيع فملك
مبشر وبشير وقال الحلبي يشبه ان يكون ملائكة السؤال جماعة
كثيرة بعضهم منكر وبعضهم نكير يفتي الى كل منهم انسان
كما كان الموكل عليه الكتابة علمه ملائكة واستشهد له بشئ من
الحديث وخصص المصنف القبر بالذكر وهو الوارد في الادلة قال بعضهم
والظاهر ان هذا محسب الغالب ولما المسئلة تقع للحرى والغريق ومن
اكله السباع وكيف مات على اختلاف الاحوال ابتلا من الله تعالى
لعباده وهو من جملة منازل الآخرة ومزيتها ولا يستثنى من ذلك الا
الشهيد كما ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عن ذلك
فقال كفى ببارقة السيوف شأها . . .
وميزان رضى والصراط حقيقة وجنته والنار لم يخلق اسدا
يعنى ان كلام الميزان والصراط حق وقد وردت الحج السميعة بذلك
والمراد بالميزان ميزان ذوقتين ولسان ينصب وتوزن فيه
الاعمال اي توزن فيه الصحف التي هي الاعمال المكتوبة فيها وقد ورد به

الكتاب

الكتاب والسنة والمقصود منه ترقية العباد بمقابر اعمالهم اذ لو ادخلوا
الدارين قبل الموازنة ربما ظن المطيع ان نيل الدرجات في الجنة عن
الاستحقاق وتوهم المعذب ان عذابه فوق ذنبه فتوزن اعمالهم
ليقفوا على مقادير اجرها فيعلم الصالح ان ما ناله من الدرجات في الجنة
بفضل الله لا بمجرد عمله ويتيقن المحرم ان ما ناله من العذاب دون
عما ارتكب من الجرائم وان الله لا يظلمه واما الصراط فهو جسر يضرب
على متن جهنم يمر عليه جميع الخلائق والنبى صلى الله عليه وسلم قايم
يقول يا رب سلم وهو اذق من الشجر واحد من السيف على ما ورد في
الحديث الصحيح والناس في جواره متفاوتون على قدر ايمانهم واعمالهم
والله تعالى يسهل الطريق على من اراد كما جاز في الخبر ان منهم من يمر
كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالجماد ومنهم
من يجبر طيه ومنهم من يجبر على وجهه وورد ايضا انه يكون على
بعض الناس اذق من الشجر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع
قال في شرح المقاصد ويشبه ان يكون المرور عليه هو المراد
بورود كل احد النار في قوله تعالى وان منكم الا واردها انتهى وهذا
قول مروى عن بن عباس وغيره من ائمة التفسير وروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم ايضا وقال الشيخ محيى الدين النووي رضى الله عنه في شرح
مسلم الصحيح ان المراد في الآية المرور على الصراط والحكمة في الصراط
ان يظهر لكسلم عظيم فضل الله تعالى بالنجاة من النار وضيق الجنة
بعد استراحتهم ويختسر الكافر بفوز المؤمنين بعد اشتراهم
في الورود ثم اخبر الناظم بان الجنة والنار لم يخلق اسدا فافاد

انها مخلوقان لحكمة فالجنة للتواب والنار للعقاب وهذا ما يجب
اعتقاده ومذهب جمهور المسلمين انهما مخلوقان اليوم بدليل قصة
ادم وحواء اسكناهما في الجنة ثم اخراجهما وكوئلهما يخصفاً عليها
من ورق الجنة والكتاب والسنة يدلان على ذلك واما محطما فلم
يرد صريح في تعيينه والاكترون على الجنة فوق السموات
السبع وتحت الارض لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ستف الجنة عرش الرحمن
وانارت تحت الارض السبع قال الشيخ سعد الدين القنطاري والحق
تفويض ذلك الى علم العليم الخبير وما يجب اعتقاده كل ما ورد في
نعيم الجنة من الحور العائز والقصور والولدان والعلمان والانهار
والاشجار وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فكل
ذلك حتى وهلك اعظم من ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وانما اخبرنا بيسير من كثير على قدر الفهم
وضيق الوراثة التقيدنا في هذا العالم بالعقل الذي لا يقبل الشيء
الا بالبرهان ومن اعتمد ذلك هلك فاعقل تابع والشرع متبوع
وان حساب الخلق خلق حتى والله كما اخبر الرحمن عنه وشهدا
يعني ان من جملة ما تؤمن به الحساب فقد اخبر عنه الله تعالى
في كتابه في غير ما موضع كقوله تعالى ان الله سريع الحساب وقفوه انهم
مسيئون وغير ذلك مع الاجماع على تسمية يوم القيامة يوم الحساب
وقول الناظم وشهدا كانه اشارة الى التشديدات الواردة في احوال
الحساب كهول الوقوف قبل الفسنة وقيل خمسون الفا وقيل اكثر والله اعلم

وهو كذا

وهول نظاير الكتب قال الله تعالى وكل انسان الزمان طائفة في
عنفه وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال تعالى
واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الى قوله واما
من اوتي كتابه ورا ظهرة الاية وهو شهادة الشهود العشرة الاربعة
والايدي والارجل والسمع والبصر والجلود والارض والليل والنهار
والحفظة الكرام والحكمة في هذه الحاسبة والاهوال مع ان الحاسب
خبير والناقد بصير ان ظهور مراتب ارباب الكمال وفضائح اصحاب
النقصان على رؤس الاشهاد زيادة في لذات هولاء ومسراتهم والام
اوليك واخرانهم ثم في هذا ترغيب في الحسنات وترجئ في السيئات
وهل يظهر اثر هذه الاهوال في الانبياء والاولياء وسائر الصالحين
والاكتفاء في تردد ذكره بعض المحققين وقال الظاهر السلامة تنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون حشرنا الله سبحانه وتعالى في زمرة من رغبوا واعاد علينا من تركتهم
وحوض رسول الله حق اعد له الله دون الرسل ماء مبردا
وشرب منه المؤمنون وكل من سقى منه كاسا لم يجد بعده صدا
ابا ريقه عدد النجوم وعرضه كبصره وصنعا في المساقاة جدا
قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر وفي الحديث حوض مبردة شهر
وزواياه سواما واه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكثر انه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظلم ابد اي لا يعطش
وهو معنى قول الناظم لم يجد بعده صدا فان المراد بالصدا هنا
هو العطش وفي حديث اخر ان اعمى بيا قام الى رسول الله صلى

فعل الشهادة
العشرة

من رواياه عليها خلفاوه الاربع
من يوقف واحد منهم لم يبق الا الله

يا سيد المرسل والبحر المحرط ويا
يعني خاتم سائر الانبياء عليهم
السلام من فضلهم شتموا بها الله
في اخره قد خلد من قبلها امر

خلاف

بجلافة ما تقدم من ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الافضل
فالجواب عن الحديث الاول من اوجه ذكرها العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم
تفضيل يودي الى الخصومة كما ثبت في الصحيح في سبب هذا الحديث
من لطم المسلم اليهودي ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تفضيل يودي الى
التفويض والازدراء بالمفضل عليه ومنها انه صلى الله عليه وسلم
قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اجبره ومنها انه قاله
تواصفا وادبا وهذين الوجهين اجاب الشيخ محي الدين النووي
في شرح مسلم عن الحديث الثاني الا انه نقل الاخير عن العلماء نقل
الوجه الذي قبله بلفظ قيل واورد عليه ايراد ثم اجاب عنه رحمه
الله تعالى وبمثل ما اجبنا عنه مجاب عن هذين الحديثين يجاب
عما شابهما ما لم يذكر وقد اختلفوا من الافضل من الانبياء بعد
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فقيل ادم وقيل نوح وقيل ابراهيم
وقيل موسى وقيل عيسى عليهم الصلاة والسلام ولكل من هذه الاقوال
توجيه مذکور في محله والله اعلم ومن ما اختلف به بنينا محمدا
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارسله للخلق اجمعين قال الله تعالى
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
فشملت رسالته الانس والجن وهم المرادون بالثقلين وسموا
بذلك اما لثقلها بالذنوب او لكونها ثقلين على وجه الارض
وقد قصد الجن النبي صلى الله عليه وسلم وسموا منه القرآن
واخذوا عنه الشرايع وقال لهم كل عظيم ومالم يذكر
اسم الله عليه ومن اجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن الاستنجابا لعظم وقول الناظم وارسله رسالات جملة اشارة
الى معنى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ان الله تعالى
ارسله الى الناس رحمة لهم في الدين والدنيا اما في الدين فلانه صلى الله
عليه وسلم بعث والناس في جاهلية وضلال يخبرون لطول مدتهم
ووقوع الاختلاف في كتبهم ولا يسيل لهم الحق فدعاهم الى الله تعالى
وبين لهم الصواب واما في الدنيا فلانه تخلصوا به من الذل ونصروا
ببركة دينه فان قيل كيف كان رحمة للعالمين وقد جابا السيف المستكبري
المعادني فترل بهم الغم والخوف وفي كثير من الجواب ان من خالفه
ولم يتبعه فانما اتى من عند نفسه حيث استكبر وعاند وضيع
نفسه منها ومثاله كما قال الزمخشري اي يجر الله عينه عذبة فيسقى
ناس مواشيهم وزر وعلم بما فيها فيلجوا ويبقى ناس مفروطون عن السقي
فيضيضوا فالعين في نفسها فحة من الله تعالى ورحمة للفرقيين
لكن انكسلان محنة على نفسه حيث حرما ولم ينفعا جعلنا الله من

عبادة المفلحين
واسرى به ليلا الى العرش رفعة **واذناه منه قاب قوسين مصفا**
الاخلاق بين ائمة المسلمين في صحة الاسرا بالنبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو بعض القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه وخواص نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فيه احاديث كثيرة الا ان الخلاف وقع في انه
في المنام او اليقظة بالروح والجسد والحق انه في اليقظة بالجسد
الى المسجد الاقصى ثم الى السماء الجنة او العرش او طرف العالم
على اختلاف الاراء وذلك لانه قد انكرته قرينش واراد جماعة

ممن

ممن كانوا المسلموا حين سمعوه وانما ينكر اذا كان في اليقظة فان
الرواية لا ينكر منها ما هو ابعد من ذلك وانما اسرى به من مكة
الى بيت المقدس ثم عرج به الى السنان درجيا سامعيا على بقعة
بالصعود الى السماء اذ اخبرهم بقطع المسافة البعيدة في الزمان
اليسير وذكر لهم على ذلك ادلة صحيحة لم يمتنع عندهم جواز
صعوده الى السماء وكان ذلك قبل الهجرة بسنة وقيل كان قبل
البعثة قال بعضهم والحق به كان مرتين مرة في النوم واخرى
في اليقظة قال محيي السنة النفوي رؤيا اراه الله تعالى اقبل الوحي
بدليل قول من قال فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ثم عرج به
في اليقظة بعد الوحي قبل الهجرة بسنة تحقيقا لرواية كان في
فتح مكة في المنام سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان
انتهى وقول الناظم وادناه منه قاب قوسين اي قرينه منه بحيث
كانت مسافة قرينه قدر قوسين او ادنى كما نقل النووي في شرح
مسلم عن جميع المفسرين والمراد بالقوس التي يرمى عنها وهي القوس
العربية اذ اعرف هذا فنقول اكثر المفسرين للآية المذكورة
على ان هذا القرب حصل بين محمد وجبريل صلى الله عليه وسلم
ففعاه ان جبريل مع عظم خلقته وكثرة اجزائه دنا من
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدنو وذهب بعضهم الى انه
بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين ربه عز وجل والظاهر ان
الناظم جري على هذا المذهب فحينئذ ليس المراد دفن المكان
ولا قرب المدي لان الله تعالى منزله عن ذلك كما سبق ومن

اعتقد هذا المعنى فهو غير مسلم بل معنى دفقة من ربه عن وجل وقربه
منه ابا فة عظم منزلة وتشریف مرتبة ويتناول فيه ما تناول
في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا على احد الجوامع اي
تقول افضل واجمال وقبول واحسان وكما يتناول في قوله من تقرب
منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن اتاني يمشى ايته هرولة هلا قرب
بالاجابة والقبول والاحسان وتجميل المأمول ولهذا قال جعفر الصادق
رضي الله عنه ادناك ربه منه حتى كان كتاب قوسين وقال والدنو
من الله تعالى لاحد له ومن العباد بالحدود فاشار بذلك الى ان
الدنو ليس على ظاهرة

وخص موسى ربنا بكلامه على الطور ناداه واسمعه النداء
اشار الناظم بهذا الى معنى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
فان الله عن وجل ذكر له هذه الخصوصية بعد ان ذكر انه بعث
الانبياء والرسل المذكورين قبل هذه الآية والمراد بالطور الذي
كلم الله تعالى عليه موسى صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال
انه سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى اي دالا على المعنى
القديم القايم بذاته تعالى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب
والملاك خص باسم الكلم واما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه
اذا السماع يدور مع الصوت في الشاهد وجودا وعدمه فالقول
بسماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول وهذا
هو اختيار الشيخ ابي منصور الماتريدي وذهب اليه الاستاذ
ابو اسحاق الاسفرايني لكن ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري

19
واتباعه الى ان موسى صلى الله عليه وسلم سمع ذلك المعنى
الذي هو الصفة الازلية الحقيقية وقال كما لا يتقد رؤية هـ
ذاته تعالى مع انه ليس جسم ولا عرضا كما لا يبعد سماع كلامه
مع انه ليس حرفا ولا صوتا هـ

وكل بني خصه بفضيلة وخص برواية النبي محمد
يعني ان الله تعالى خص كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بفضيلة كما وردت بذلك الاخبار منها ما ورد عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الله تعالى خص موسى بالكلام وابراهيم بالخلقة ومحمد بالرواية
وقد يعارض هذا ما ورد عن الشيخ ابي الحسن الاشعري انه قال
كل اية اويتها بني من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقد اوتي
نبينا مثله وخص من بينهم بتفضيل وقد نقل القاضي عياض
في الشفا ان بعض المشايخ توقف فيما نقل عن الشيخ ابي الحسن
لعدم الدليل الواضح عليه والله اعلم هـ

واعطاه في الحشر الشفاعة مثلما دوي في الصحيحين الحديث واسندا
من شك فيها لم ينلها ومن يكن شفعاله قد فاز فوزا واسعدا
ويشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا ومات مؤملا
وكل بني شافع ومشفع وكل ولي في جماعته غدا

يعني ان ما خص الله تعالى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هـ
الشفاعة في الحشر كما دوي في الصحيحين من طرق انا اول شافع
واول مشفع وهذه الشفاعة لاهل الجمع في تجميل الحساب
والاراحة من طول الوقوف والغم وهي الشفاعة العظمى في فصل

العتق يوم القيامة وهي محنصة بنبيينا محمد صلى الله عليه
 وسلم ولم يذكرها احد وهي المراد بالمقام المحمود في قوله تعالى
 عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو المقام المحمود الذي
 يحمده فيه الاولون والآخرين وقد ورد في الصحيح الامران بدعو
 بذلك له عقب الاذان والحكمة في سوال ذلك له صلى الله عليه وسلم
 مع كونه واجب الوقوع بوعد الله تعالى اظهر شرفه صلى الله عليه
 وسلم وعظم منزلته وللبني صلى الله عليه وسلم شفاعات اخره
 احداها في قوم يدخلون الجنة بغير حساب جعلنا الله منهم رحمة
 قال الشيخ محيي الدين النووي وهذه الشفاعة مختصة به صلى
 الله عليه وسلم ايضا وتوقف بن ديق العبد في ذلك فقال لا اعلم
 الاختصاص ولا عدمه الثانية في اقوام استوجبوا النار في
 الحديث الصحيح واني اختبأت دعوتي شفاعا لا مني فهي مايلة
 ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا الثالثة
 فمن يدخل النار من الموحدين ففي الحديث الصحيح ان الله تعالى
 يخرج قوما من النار بالشفاعة وهذه يشاركه فيها غيره من
 الانبياء والملائكة والصدقيين كما اشار اليه الناظم بقوله ويشفع
 بعد المصطفى كل مرسل الخ وقد استنبط بعض العلماء من قوله
 تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
 مقاما محمودا ان المتشهد يشفع في اهل بيته
 ويفردون الشرك ربي لمن يشاء ولا مؤمن الا له كافر فدا
 ولم يبق في نار الجحيم مؤحد ولو قتل النفس الحرام تعدد

يعني

يعني يجوز ان يغفر الله تعالى من الذنوب ما دون الشرك لمن
 يشاء المغفرة له سواء كان ذلك الذنب من الصغار او الكبار
 واما الشرك فلا تدخله المغفرة قال الله تعالى ان الله لا يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد عند عدم
 التوبة والالام يبق فرق بين الشرك وما دونه فان الشرك ايضا
 يغفر بالتوبة منه وقول الناظم ولا مؤمن الا له كافر فدا اشار
 الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 كان يوم القيامة دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
 هذا فكذلك من النار قال القرطبي قال علماء دنا وظاهر
 هذا الحديث وغيره من الاحاديث الواردة في هذا المعنى
 الاطلاق والعموم وليست كذلك وانما هي في ناس مذنبين تفضل
 الله عليهم برحمته ومغفرته فاعطا كل منهم فكاكا من
 النار من الكفار واستدلوا بحديث مسلم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
 امثال الجبال يغفرها الله تعالى لهم ويضع عنهم على اليهود
 والنصارى قالوا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم يغفرها
 لهم انه ليسقط الماخذة عنهم بها حتى كانوا لم يذنبوا ومعنى
 وضعها على اليهود والنصارى انه يضاعف عليهم عذابهم
 بقدر جرمهم وجرم مذنبى المسلمين لو اخذوا بذلك والا
 فالله تعالى لا يواخذ احدا بدين غيره كما قال تعالى ولا
 تزر وازرة وزر اخرى وله ان يضاعف لمن يشاء العذاب

ويخفف عن يشا بحكم ارادة ومشيئته اذ لا يسئل عما يفعل
وقول الناظم ولم يبق في نار الجحيم موحد معناه ان من دخل
النار من عصاة الموحدين لا يستقر فيها بل يدخل الجنة بعد ذلك
لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره والمومن العاصي قد عمل خيرا وكيف لا والايمان بالله تعالى
اعظم الخيرات فلا بد ان يري ثوابه ولا يراه الا بعد الخلاص من العذاب
اذ لا ثواب قبل العقاب بالاتفاق ويدل لذلك ايضا ما ورد
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة والادلة على ذلك كثيرة مشهورة شاملة
للمومن العاصي اي معصية كانت فلهذا قال الناظم ولو قتل النفس
الحرام تقمدا وهذا هو مذهب الاكثرين فان قلت قال الله
تعالى ومن يقتل مونا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدافها وغضب الله
عليه ولعنه وامدله عذابا عظيما فهذا يدل على خلوده في النار
فالجواب ان الاكثرين حملوا هذه الآية على من قتل مونا
مستحلا لقتله فانه يكف بذلك وليس كلاما في الكافر وانما هو
في المومن العاصي قول الناظم ولو قتل النفس الحرام تقمدا مرادة
اذا لم يكن مستحلا للقتل والله اعلم
ونشهد ان الله خضر رسوله باصحابه الابرار فضلا وايدا
فهم خير خلق الله بعد انبيائه بهم يقتدي في الدين كل من اقتدا
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم الآية اراد بالذين معه الصحابة وهم كل من اتى النبي

تفسير
في قوله
ونشهد ان الله
خضر رسوله
باصحابه الابرار
فضلا وايدا
فهم خير خلق
الله بعد انبيائه
بهم يقتدي في
الدين كل من
اقتدا

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو مومن ومات على الايمان ولا يشترط
طول الصلوة وكثرة المجالسة على الاصح لانهم لو سعوا في ذلك
لمشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الناظم الى معنى
الاية بالبيت الاول ثم اخبر في البيت الثاني بان الصحابة خير
خلق الله بعد الانبياء وهذا بالنظر الى جملةهم وسياتي بيان
تفاوت مراتبهم في الفضل وذكر شي من فضائلهم على
التفصيل واما قوله بهم يقتدي في الدين كل من اقتدا فهو اشارة
الى ما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم باهم اقتد بهم اهتديتم فتبعوهم
بالنجوم وبنه بذلك على الاقتداء بهم في امر دينهم كما ينددون بالنجوم
في البر والبحر في مصالحهم وهم الانبياء وقول الناظم بعد انبيائه يقتدا
بالوصل لاجل ضرورة الشعر

وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والنذا
لقد صدق المختار في كل قوله وامن قبل الناس حقا ووحدا
وافداه يوم الفار هو عاب نفسه وواساه بالاموال حتى جردا
اشتملت هذه الايات على ذكر شي من خصايص ابي بكر رضي الله عنه
التي امتاز بها على غيره من الصحابة رضي الله عنهم فمنها انه افضل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين تقدم ذكرهم وقد حكى
اجماع اهل السنة على ذلك والادلة عليه كثيرة مخالفة
للموافق وقد روي البخاري في صحيحه عن محمد بن الحنفية وهو
ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر

انما هو عبد الله بن ابي طالب
عنه ما في قوله
افضلهم بعد النبي
محمد ابو بكر
الصديق

قلت ثم من قال عمر وحشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا
 الا رجل من المسلمين ثم وصفه الناظم بانه ذو الفضل والنذا والمراد
 بالنذا الجود ثم اخبر عنه بانه صدق المختار يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 في كل قوله فانه باءد الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق
 فلم يحصل منه وقفة في حال من الاحوال ولذلك لقب بالصدوق
 واختلف في اسمه فقيل عتيق والصحيح انه عبد الله والعتيق
 لقب له لقب به لعنقه من النار وقيل غير ذلك وقوله وامن قبل
 الناس حقا يعني ان ابا بكر رضي الله عنه اول من آمن بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وفي صحيح مسلم ما يدل عليه وهذا جزم الناظم وقيل
 اول من آمن به علي وقيل اولهم خديجه وقال الشيخ محيي الدين
 النووي انه الصواب عند المحققين وقيل غير ذلك فلقوة الخلاف
 قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح الاورع ان يقال اول من اسلم
 من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجه
 ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال انتهى ويبقى
 النظر على هذا من جهة ورقة بن نوفل فان في حديث عايشة
 رضي الله عنها في الصحيحين في قصة بدا الوحي ان الوحي نزل
 في حياة ورقة بن نوفل وانه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وصدقه ولذلك قال الشيخ زيني الدين العراقي ينبغي ان يقال
 اول من اسلم من الرجال ورقة بن نوفل ثم اشار الناظم الى قصة
 الفار وهي مشهورة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز فقال
 الا تنصروه فقد نصره الله اذا خرج الذين كفروا

ثاني

ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
 الله معنا والمراد بالصاحب المذكور هو ابو بكر رضي الله عنه
 فنص القرآن على ثبوت صحبته وهذه فضيلة لم يشارك فيها
 احد من الصحابة ولهذا قال اصحابنا وغيرهم من قال ان ابا بكر
 لم يكن من الصحابة ككفر تكذيبه نص القرآن وذكر وامثله
 فبين قذف ابنته عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها فانه يكفر
 لان القرآن العظيم نزل ببرائتها ومن خصايص ابي بكر رضي الله عنه
 انه اتفق على النبي صلى الله عليه وسلم جميع ماله وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان آمن الناس علي صحبته وماله ابو بكر
 قال الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم فتلا عن العلماء ان
 المن هنا ليس بمعنى الاعتداد بالمصنعة لانه اذا مبطل للشواب
 ولان المنه لله ورسوله في قبول ذلك بل معناه ان اكثر
 الناس جودا وسماحة بنفسه وماله والي هذه الخصيصة
 اشار الناظم بقوله واساء بالاموال حتى تجردا وقد روي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه
 وسلم وعنده ابو بكر وعليه عباءة قد ظلها في صدره بخلال
 فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد مالي اري ابي ابا
 بكر عليه عباءة قد ظلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انفق ماله على قبل الفتح قال فان الله عز وجل يعزله عليه
 السلام ويقول قل له اراض انت عني في ففرك هذا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل

ليتركوك السلام ويقول لك اراض انت عني في فمرك هذا
 فقال ابو بكر رضي الله عنه وحق ان انا عن ربي راض انا عن
 ربي راض ثلاثا ومناقبه رضي الله عنه **مختصة** وقد كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويحمله ويحرف اصحابه بمكانه
 ويشئ عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة وكان هو الخليفة
 حقابدة صلى الله عليه وسلم فقام مقامه على اثر الوجوه هـ
 واكملها مع ما كان فيه من الحزن العظيم بسبب موت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يزل يزداد كدها وحزننا
 الى ان مات حتى قيل ان ذلك سبب موته وكانت مدة خلافته
 سنتين ثم توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث
 وستين سنة على الصحيح رضي الله عنه

ومن بعده الفاروق لا ينس فضل فقد كان للاسلام حضنا شيدا
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة جميع بلاد المسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه واظفانا للمشركين واخذنا
 يعني ان التالي لابي بكر في الفضيلة هو عمر الفاروق رضي الله عنهما
 دلت الادلة على ذلك ونقل الاجماع عليه وما تقدم عن محمد بن
 الحنفية يشهد له واتفقوا على تسميته بالفاروق ورؤوا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل الحق على لسان
 عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل
 وفضايله الثابتة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشهورة عهد اليه ابو بكر رضي الله عنهما في الخلافة

بعد

من بعد الفاروق لا ينس فضل
 لفتح الفاروق بالسيف عنوة
 واظهر دين الله بعد خفائه
 يعني ان التالي لابي بكر في الفضيلة هو عمر الفاروق رضي الله عنهما
 دلت الادلة على ذلك ونقل الاجماع عليه وما تقدم عن محمد بن
 الحنفية يشهد له واتفقوا على تسميته بالفاروق ورؤوا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل الحق على لسان
 عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل
 وفضايله الثابتة في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة عهد اليه ابو بكر رضي الله عنهما في الخلافة

بعد ان شا وراعيان الصحابة فاشادوا به فقد ذلك منقبة
 من مناقب ابي بكر رضي الله عنه وحسنة من حسنة فان
 عمر رضي الله عنه قد اعز الاسلام واذل الكفر وجيش الجيوش
 وفتح البلدان كما اشار الناطم الى ذلك بقوله فقد كان للاسلام
 حصنا شيدا الى اخر كلامه يريد انه كان للاسلام بمثابة الحصن
 المبني المشيد اي الحصن وقوله انه فتح جميع بلاد المسلمين كانه
 على سبيل المبالغة لكثرة ما فتحه من البلاد كالشام والعراق
 ومصر والجزيرة واذربيجان وبلاد فارس وغيرها وورد
 عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لما اسلم عمر كان الاسلام
 كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل كان الاسلام كالرجل
 المدبر لا يزداد الا بعدا وورد ان جبريل عليه الصلاة والسلام
 نزل عند اسلامه وقال يا محمد استبشرا اهل السما باسلام
 عمر وتفاصيل ذلك اشهر من ان تذكر واكثر من ان
 تحصر وهو احد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ
 واول من سمي امير المؤمنين وكانوا يقولون له اولايا خليفة
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلوا عن
 هذه العبارة لطولها فقالوا امير المؤمنين قام رضي الله
 عنه بالخلافة اتم القيامة وجاهد في الله حق جهاده الى ان
 توفي شهيدا اخر سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث
 وستين سنة على الصحيح رضي الله عنه هـ
وعثمان ذو النورين قد مات صايما وقد قام دهر بالقرن لجد

عمر بن الخطاب بن ابي العاص بن امية
 ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
 بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نضر بن معد بن
 عدنان

وجهن جيش العسري وما باله **ووسع المختار والصحب سجدا**
وبايع عنه المصطفى بشماله **ببايعة الرضوان حقا واشهدا**
 يعني ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ذ النورين وسمى
 بذلك لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج
 اولاً قبل النبوة رقية وماتت عنده بعد ان ولدت له غلاماً
 سماه عبد الله ثم تزوج اختها امر كلثوم فانت عنده ايضاً
 ولم تلد له وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عدي ثالثة
 لزوجته عثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضي الله عنه فانه
 لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره واشهر كلام الناظم بانه
 التالي لعمر رضي الله عنهما في الفضيلة وانه مقدم علي رضي
 الله عنه والاكثر من اهل السنة على ذلك ومنهم من
 فضل علياً عليه فقد ذكر الخطابي ان سيفان الثوري حكاه عن اهل
 السنة من اهل الكوفة وحكى عن اهل السنة من اهل البصرة هـ
 تفصيل عثمان فقيلاً له فما نقول فقال انا رجل كوفي ثم ان
 سيفان رجع اخر الى تقديم عثمان ونقل عن الامام مالك التوقف
 ومال اليه امام الحرمين قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون
 الكف عن ذلك لما كان شجر الاختلاف والقبض وفضائل
 عثمان رضي الله عنه كثيرة ذكر الناظم منها نبذة يسيرة
 فمنها كثرة صيامه وتبجده فقد ورد انه كان يصوم الدهر ويقوم
 الليل الا جمعة من اوله وعن بن عمر رضي الله عنهما في قوله امين
 هو قانت انا الليل ساجداً او قائماً يحذر الاخرة ويرجو ارحمة

ربه قال هو عثمان ومنها انه جهز جيش العسرة بماله وذلك
 في غزوة تبوك في زمان عسرة من الناس وجذب من البلاد
 مع الظهر حتى كان العسرة يعقبون على البعير الواحد والزاد
 والماء وشدة الحر حتى كادت اعناقهم تنقطع عطشاً فجهز جيش
 العسرة لذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
 ما يخرج الى غزوة الا كفى عنها واصفر خلاف ما يظن هذه للناس
 الاهداه فانه بينها لهم بعد المشقة وشدة الزمان وكثرة
 العدو وليتاهب الناس لذلك فامرهم بالجهاد وخص اهل الفنا
 على النفقة والحملان في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة
 فله الجنة فحمل رجال من اهل الفنا واحسبوا وانفق عثمان
 رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلاً حتى قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذه
 مرتين وقال اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ومنها انه
 وسع المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد ورد
 ان المسجد لما ضاق باهله قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من يشتري بقعة ال فلان بخير له منها في الجنة فاشتراها
 عثمان رضي الله عنه من ماله بمشترى او خمسة وعشرين الفا
 وزادها في المسجد ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عنه
 بشماله بيعة الرضوان فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما امر ببيعة الرضوان التي كانت تحت الشجرة كان قد بعث
 عثمان الى اهل مكة ببايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page. The text is dense and appears to be a religious or philosophical treatise. It begins with "بسم الله الرحمن الرحيم" (In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful). The text continues with several lines of verse or prose, ending with "والله اعلم بالصواب" (And Allah knows best).

الى فتواه وقوله كثيرة ما ثورة ومن فضائله كما اشار اليه رضى
الله عنه انه افدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حين
التفتت قرش على قتله فاجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال له لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث
عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى يخرج فيقتلوه
كما ذكره بعض اهل السير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه نخر علي فراشي وتبسم برداي
هذا الاخصر فثم فيه فانه لم يجصل اليك شي تكرر هه منهم خرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على ابصارهم
فلا يرونه ثم جعلوا يطعنون فيرون عليا على الفراش مسجيا بردة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمدا لما
عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام على رضى الله عنه
عن الفراش وخيبرهم الله تعالى وكان مما ايزل الله تعالى من القرآن
في ذلك اليوم قوله تعالى **وَإِذْ يَتَكَبَّرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَبْلُغَنَّكَ**
أَوْ يَتَّبِعُكَ الآية واشار الناظم بقوله ومن كان مولاة النبي
فقد اخ الى ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاة فعلى مولاة قال الشيخ محيي الدين النووي
معناه عند علماء هذا الشأن وعليهم الاعتماد في تحقيق هذا
ونظايره من كنت ناصرة ومواليه ومحبه ومصافيه فعلى كذلك
انتهى ولعل الناظم اشار الى هذا المعنى بعطف قوله منجد
على مولي فيكون عطفا تفسيريا وقد ورد ان عمر بن الخطاب

من فضائل علي رضي الله عنه
ما ورد في الحديث في فضل علي رضي الله عنه
وسلم قال يا علي بهلك علي رضي الله عنه
مطر وكذاب مقتر وقال علي رضي الله عنه
يقتر فيك ومريم وهذا من علامات
في عيسى بن مريم رضي الله عنه
النسوة وقال علي رضي الله عنه
يا علي انذري من اسفني الاول
قال الله عز وجل انذري هذا من
الناقة ثم قال الله عز وجل انذري
الاخرين قال علي رضي الله عنه
قال قاتلكم وفي رواية اشق
الاخرين الذي يعزلكم عن
هذه ووضع يده على راسه
يخضب هذه يعني لحية وكاد
يقول ما اشقاها ان يخضب
هذه من دم هذه ويشير الي
لحيته ورأسه خضاب دم لحيته
لا خضاب عطر انتهى

وفاته في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمانية عشر من مناقبه
 انه قتل اباة يوم بدر غيرة على الدين فقد ورد ان اباة الجراح
 جعل يتصدى له يوم بدر وابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثرت قصده
 ابو عبيدة فقتله فانزل الله تعالى فيه لا تجدوها يومنون
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
 اباؤهم او اخوانهم الآية وورد انه قيل له لم قتلته فقال سمعته
 يقول ما لا اقدر على سماعه رضي الله عنه

ولا تنس باقي صحبه واهل بيته والصادرة والتابعين على هذا
فكلام اثني الاله عليهم **واثنى رسول الله ايضا واكدا**
فلا تترك عبد ارضيا فتعدي **فويل وويل في الوري لمن اعتدا**
فحب جميع الآل والصحب مذهبى **عذابهم ارجوا النعيم الموبدا**

قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
 والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية
 وقال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لنورهم
 يستمعي بين ايديهم وغير ذلك من الايات الشاهرة بفضلهم
 كما تقدم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تتخذوهم
 بعدي عن رضا من اجهم فحبى اجهم ومن ابغضهم فببغضى البغضهم
 ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
 الله فيوشك ان يوحذ وما نقل من مناقبهم وآثارهم في القرآن
 والسنة فهو ما لا يحصى على من له ادنى بصيرة فالواجب على كل
 مسلم تعظيمهم ونشر ذكركم والانطواء على محبتهم وكيف لا

وهذا هو اسمها فقها المديرة الى جنته
 والكل من اذى قدرى يا محمد فقتلته صبري عن خلق داهية
 فقتلهم عبيد الله عزة قاسم سعيد ابوبكر سليمان خا راجع

وكانت

وكانت اول سجايها هم الجهاد في قامة الدين وثانيها حفظهم للقران
 والسنة وادوا بها الى التابعين فبهم قام الدين وبه قاموا
 وبادابهم حفظ وبه حفظوا وخصايصهم وعلومهم ومعارفهم
 لا يحيط بتفسيرها وصف واصف فينبغي لكل مسلم ان يجعل
 محبتهم وسيلة الى الله عز وجل ويتخذ احوالهم وسيرتهم نصب
 عينيه ليفوز بالحق بهم فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المرء مع من احب لاسيما الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما فقد
 ورد انه قيل للحسن حب ابى بكر وعمر سنة فقال لا بل فريضة
 وعن مالك بن النسر رضي الله عنه انه قال كان السلف يعلمون
 اولادهم حب ابى بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن واما الرافضة
 فلجملتهم سلكو اخلاف هذا الطريق فوقعوا على اهواء وبدع
 بحسب ما ادت اليه رايهم الفاسدة واقتضته اعراضهم الكاسدة
 فلهمذا منع الناظر من اتباع طاعتهم فقال فلا تترك عبد ارضيا
 الخ عصمنا الله تعالى من زيغ الضالين وجعلنا للهدى متبعين
 وحشرنا مع الذين ابغى الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين واليا في قول الناظر باقى صحبه تقربا بالسكون
 وان كان حقها الضيب لكونه مفعولا لمرعاة لوزن الشفر وكذا
 حمزة اهل في قوله واهل بيته تقربا بالوصل لاجل الوزن وان كانت حمزة قطع
 ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جري بينهم كان اجتهادا مجردا
 وقد صح في الاخبار ان قتلهم وقالتهم في جنة الخلد خلدا
 قد استقرت ارا المحققين من العلماء على ان البحث عن خوال

الصحابة رضي الله عنهم وما جري بينهم من الموافقة والمخالفة ليس
 من العقائد الدينية والقواعد الكلامية ولا ينفع في الدين بل ربما
 يضر باليقين فلنسكت عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحروف
 والفتن فله محامل وتاويلات قال برذيق العبد في عقيدته وما
 نقل فيما شجر بينهم واختلفوا فيه منه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت
 اليه وما كان صحيحا اولنا على حسن التاويلات وطلبنا له اجوام
 الخارج لان التنازع عليهم من الله تعالى سابق وما نقل محتمل للتاويل
 والمشكوك لا يبطل المعلوم والله اعلم وقد جافي الحديث الصحيح ان
 عبد الحاطب بن ابي بلتعه رضي الله عنه جالي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يشكو احاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد
 بدرا والحديبية وورد ايضا في الحديث الصحيح في قصة حاطب
 المذكور لما اخبر قريشا ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم اعتذر فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره فقال عمر ارضن
 عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد
 بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم
 قد غفرت لكم قال بعض الائمة كفى بهذا الحديث معظما شان
 الصحابة رضي الله عنهم وكافا كل لسان عن القول وما نفا كل
 قلب عن التهمة وباعثا على ذكر محاسنهم وان احامل على تلك
 الوقائع انما هو الدين انتهى فاجري بينهم كان على سبيل
 الاجتهاد والمجتهد مثاب وان كان مخطيا كما ورد في الحديث

رضي الله عنه رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب فله اجران ومن اخطا
 فله اجر وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه تلك دماء طهر
 الله ايدينا عنها فلا نلوث السنن بها وسئل الامام احمد رضي الله
 عنه عن امر علي وعائشة رضي الله عنهما فقال تلك امة قد دخلت
 الاية ومن ذكر شيئا من وقائعهم فذلك لامر من احد هاتين الاديان
 السليمة عن الدنس بالعقائد الردية التي يوقعها فيها حكايات بعض
 الروافض ورواياتهم وقاينها ابتداء بعض الاحكام الفقهية في
 باب البغاة عليهم اذ ليس في ذلك ضرورة يرجع اليها ولهذا قال
 الشافعي رضي الله عنه لولا علي لم نعرف السيرة في الخوارج ونقل
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه ايضا نحو هذه العبارة
فهذا اعتقادنا في ما منا وما لك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن ومن راع عنه جاحدا قد تهودا
فيارب ابلغهم جميعا حجة مباركة تنلو سلاما مجددا
وخص الامام الشافعي برحمة واسكنه في الفردوس قصر مشيدا
لقد كان بحر العلوم وعارفا باحكام دين الله ايضا وسيدا
 اشار الي ان ما ذكره في هذه العقيدة مما اتفق عليه الائمة
 الاربعة المذكورون رضي الله عنهم فكل منهم على الحق وان كان قد
 وقع الخلاف بين الشيخ ابي الحسن الاشعري شيخ اهل السنة من
 الشافعية والامام ابي حنيفة في مسائل اخري من اصول الدين
 لكننا بسيرة لا تقتضي تكفير او لا بتدعيما بل كل منهما على صراط
 مستقيم وقد نظم الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى

عن عطاء قال كان في عائشة رضي الله
 عنها علم للناس واقفة الناس في رايها وعند
 ابن النير قال ما رايها اجود ولا
 من عايشة وقال معاوية ما رايها
 احد ابعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابلغ من عايشة وسبها
 فقل له نسب امك فقال صدق انا
 رمي فبلغها فقالت صدق انا
 ام المؤمنين واسماء كاذبون
 فمكنت لهم بامر رسول الله

هذه المسائل المختلفة فيما في آيات فائقة ذكرها في آخر كتابه
المسمى بالسيف المشهور في شرح عقيدة الاسفاذابي منصور
تركت قلمها هنا لئلا يختار وكلف مالك في عبارة الناظم
يقرا بمنع الصرف لضرورة الشعر بنا على مذهب الكوفيين وبعض
البصريين وان منه الباقيون ولكل من المريتين حجج مذكورة
في كتب علم النحو وبقية الآيات ظاهرة المعنى فلنشتغل بذكر
شي يسير من احوال الائمة الاربعة رضي الله عنهم تبركا بهم فاما الامام
الثاني رضي الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن ادریس المطليبي يحق نسب
مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له الثاني
نسبة الى شافع احد اجداده ولد رضي الله عنه بغزة سنة خمسين
وماية ثم حمل الى مكة وهو بن سنتين ونشأ بها واذن له في
الفتوي وهو بن خمس عشرة سنة واقاويل اهل عصره في ترجمته
مشهورة وفضايله رضي الله عنه غير محصورة وقد اثنى العلماء
من المتقدمين والمتأخرين التصنيفات فيها توفي سنة اربع ومائتين
وهو بن اربع وخمسين سنة . واما الامام مالك رضي
الله عنه فهو ابو عبد الله مالك بن انس الاصمعي ولد سنة
خمس وتسعين واشتهر بفقه وعظم في النفوس وقفة
واجتمعت العلماء على امامته وجلالته والاذعان له في
الحفظ والتثبت وتظيم حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي سنة تسع وسبعين وماية وقيل في سنة
ولادته غير ما تقدم . واما الامام ابو حنيفة رضي الله

في عام خمسين بعد ما مائة . ومات في اربع مائة وفي مائتين
في عام خمسين بعد ما مائة . ومات في اربع مائة وفي مائتين
في عام خمسين بعد ما مائة . ومات في اربع مائة وفي مائتين

عنه

عنه وهو النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو من التابعين
كان من الفقه والورع وملازمة العبادة على جانب عظيم
قال سفيان بن عيينه ما تنقلت عينا لي مثل ابي حنيفة
توفي سنة خمسين وماية وهي السنة التي ولد فيها الامام
الثاني فمضى كما تقدم ويقال ايضا انه مات يوم ولادته لكن
قال البيهقي لم يثبت اليوم . واما الامام احمد فهو ابو
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه ولد
سنة اربع وستين وماية قال قتيبة لو ادرك احمد عصر الثوري
ومالك والاوزاعي والليث بر سعد لكان هو المقدم فقبل له تضم
احد الى التابعين قال الكبار التابعين نقل ذلك الشيخ ابو اسحاق
الشيرازي في طبقاته توفي رضي الله عنه سنة احدى واربعين
ومايتين ولكل من الائمة الاربعة مناقب لا تحصى وفضائل
لا تستقصى وفقنا الله تعالى لاتباع طريقتهم واعاد علينا
وجميع المسلمين من بركاتهم

**من قال رب ان يثبت ديننا علينا ويهدينا الصراط لمن هذا
ويعفو عنا مئة وتكراما ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وما فاح طير فوق غصن وغدا**

ختم الناظم هذه العقيدة بدعا يناسب ما كان يصدر ببيانها
والصراط هو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه والزمرة بضم
الزاي الجماعة من الناس والمراد بالمصطفى هو سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وقد عبر به الناظم في هذه العقيدة في مواضع وهو

اسم مفعول من باب الافتعال قلبت التاطا واصله من الصفوة
وهي الخلوص بمعنى ان الله تعالى اصطفاه على سائر خلقه كما تقدم
نرختم الناظم كلامه كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار
ومن الادميين نضرع ودعاوا اشار الناظم الى طلب دوام
الصلاة عليه بقوله ما هبت الصلاة الصبا وما نباح طير الخ فطلب
الناظم من الله عز وجل صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دائمة
دوام هبوب الصبا وهي ريح من الرياح ومدة دوام نباح طير من
الطيور وتغريده فوق غصن من الاغصان والتغريد هو التطريب
في الصوت والغنا انتهى الكلام على هذه القصيدة المباركة
ولكن كان ينبغي للناظم ان ياتي بالسلام على النبي صلى الله عليه
وسلم لما ذكره الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى في كتاب
الاذكار وغيره من كتبه انه يكره افراد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم عن السلام عليه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فلذلك الحق بهذه القصيدة بيننا فيه
ذكر السلام مع زيادة الترضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وازواجه وصحبه لما ورد من الحث على ذلك فقلت
كذلك سلام الله ثم رضاه عن آل وازواجه والصحب
وقد اختلف العارضون الله عنهم في وقت وجوب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح في مذهبنا انها تجب في الصلاة
لاخارجها على ما بين في كتب الفقه وفي المسئلة اقوال اخر منها

انها

انها تجب كلها ذكر واختاره من كل من اهل المذاهب امام فخر
الشافعية الحليمي ومن المالكية اللخمي ومن الحنفية الطحاوي
ومن الخنابلة بن بطه رحمهم الله تعالى وليكن هذا اخر ما اردت
ايادة في هذا الشرح المبارك نفع الله تعالى به مولفه وقاريه
وكاتبه وغفر لهم ولهم دعا المسلمين بالمغفرة بحمد والده امين
قال **كاتب اصله عز المولى** وكان الفراغ من تأليفه في الحادي
عشري شهر رجب الفرد عام تسعة وخمسين وثمانماية والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
تمت العقيدة على يد الفقير محمد بن المرحوم السيد
حسين الخبلي في سادس شهر جمادى الاخر
سنة اربعة عشر ومائتين والف واليه
النبوة على صلواته افضل الصلاة
والسلام غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا بهما
بالمغفرة
امين
م

33

٣١

س. ٢٠

